81 - بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

- 82 - والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون .

يقول تعالى : ليس الأمر كما تمنيتم ولا كما تشتهون بل الأمر أنه من عمل سيئة { وأحاطت به خطيئته } وهو من وافى يوم القيامة وليست له حسنة بل جميع أعماله سيئات فهذا من أهل النار . { والذين آمنوا وعملوا الصالحات } أي آمنوا با ورسوله وعملوا الصالحات من العمل الموافق للشريعة فهم من أهل الجنة وهذا المقام شبيه بقوله تعالى : { ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون ا وليا ولا نصيرا ... ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا } قال ابن عباس : { بلى من كسب سيئة } أي عمل مثل أعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط به كفره فما له من حسنة وفي رواية عن ابن عباس قال : الشرك . وقال الحسن : السيئة الكبيرة من الكبائر وقال عطاء والحسن : { وأحاطت به خطيئته } أحاط به شركه وقال الأعمش : { وأحاطت به خطيئته } الذي يموت على خطاياه من قبل أن يتوب . وعن عبد ا بن مسعود Bه أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه " وإن رسول ا صلى ا عليه وسلّم ضرب لهم مثلا كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وأججوا نارا فأنضجوا ما قذفوا فيها (رواه الإمام أحمد عن عبد ا بن مسعود فيه هم الجنة أصحاب أولئك الصالحات وعملوا آمنوا والذين } : تعالى وقوله (مرفوعا Bه خالدون } أي من آمن بما كفرتم وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له